

كلمات مأثورة عن سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)



وكالة الحوزة - يوافق الثالث من شهر شعبان المعظم الذكرى العطرة لولادة سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام، وبهذه المناسبة الميمونة نلقي الضوء على بعض كلمات هذا الإمام المضيئة.

ورد عنه صلوات الله وسلامه عليه:

1— في الخُلُق الحسن:

قال الإمام الحسين عليه السلام: «الخُلُق الحَسَنُ عبادةٌ».

2— في المكارم الأخلاق:

قال الإمام الحسين عليه السلام: «أَيُّهَا النَّاسُ نَافِسُوا فِي الْمَكَارِمِ وَسَارِعُوا فِي الْمَغَانِمِ».

قال الإمام الحسين عليه السلام: «سمعت جدِّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: وارْضَ بِرَقَسَمٍ إِنْ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ».

4 — في التسليم لرضا الله تعالى:

قال الحسين عليه السلام: «أَصْبَحْتُ وَلِيَّ رَبٍّ فَوْقِي، وَالنَّارَ أَمَامِي وَالْمَوْتَ يَطْلِبُنِي وَالْحِسَابَ مُحَدِّقٌ بِي، وَأَمَّا مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِي، لَا أَجِدُ مَا أَحَبُّ، وَلَا أَدْفَعُ مَا أَكْرَهُ، وَالْأُمُورَ بِيَدِ غَيْرِي، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبْنِي، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَذْبِي، فَأَيُّ فَقِيرٍ أَفْقَرُ مِنِّْي؟».

5 — في ثبات الإيمان وزواله:

قال الحسين عليه السلام: «سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَا ثَبَاتُ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ: الْوَرَعُ، فَقِيلَ لَهُ: مَا زَوَالُهُ؟ قَالَ: الطَّمَعُ».

6 — في أوصاف المؤمن:

قال الحسين عليه السلام: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ اتَّخَذَ اللَّهُ عِصْمَتَهُ، وَقَوْلَهُ مِرْأَتَهُ، فَامْرَأَةٌ يَنْظُرُ فِي نَعْتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَارَةً يَنْظُرُ فِي وَصْفِ الْمُتَجَبِّرِينَ، فَهُوَ مِنْهُ فِي لَطَائِفٍ، وَمِنْ نَفْسِهِ فِي تَعَارُفٍ (أَيُّ وَمِنْ طَهَارَةِ نَفْسِهِ عَلَى قُدْرَةِ وَاسِلْتِنَةِ)، وَمِنْ فَطِنَتِهِ فِي يَقِينٍ، وَمِنْ قُدْسِهِ عَلَى تَمَكِينٍ».

7 — في التوكُّل:

قال الحسين عليه السلام: «إِنَّ الْعِزَّ وَالْغِنَى خَرَجَا يَجُولَانِ فَلَقِيَ التَّوَكُّلَ فَاسْتَوَطَّنَا».

8 — في الاتكال على حُسن اختيار الله:

قيل للحسين عليه السلام إِنَّ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: الْفَقْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْغِنَى، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «رَحِمَ اللَّهُ تَعَالَى أَبَا ذَرٍّ، أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ: مَنْ اتَّكَلَ عَلَى حُسْنِ اخْتِيَارِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ، لَمْ يَتَمَنَّ غَيْرَ مَا اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ».

عن الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: «كتب رجل إلى الحسين بن علي عليهما السلام: يا سيدي، أخبرني بخير الدنيا والآخرة. فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد فإنّ من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله أمورَ الناس، ومن طلب رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس، والسلام».

سئل الحسين عليه السلام عن الأدب، فقال عليه السلام: «هو أن تخرج من بيتك، فلا تلقى أحداً إلا رأيت له الفضل عليك».

قال الحسين عليه السلام: «لِلسَّلامِ سبعونَ حسنَةً، تسعٌ وسِتُّونَ للمبتدي، وواحدةٌ لِلْعَرَّادِ».

قال الحسين عليه السلام: «البخل مَن بَخِلَ بالسَّلامِ».

قال رجل للحسين عليه السلام ابتداءً: كيف أنت عافاك الله؟ فقال الحسين عليه السلام له: «السَّلام قبل الكلام عافاك الله». ثم قال عليه السلام: «لا تأذنوا لأحدٍ حتّى يُسَلِّمَ».

عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام: إنّ ابنَ الكوّال سأل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، تسلّم على مذنب هذه الأمّة؟ فقال عليه السلام: «يراه الله عزّ وجلّ للتوحيد أهلاً، ولا تراه للسلام عليه أهلاً».

خَطَبَ الإمام الحسين عليه السلام فقال: «يا أيها الناس نافسوا في المكارم، وسارعوا في المغام، ولا تَحْتَسِبُوا بِمَعْرُوفٍ لَمْ تُعْجَلُوا، وَاكْسِبُوا الْحَمْدَ بِالنُّجْحِ، وَلَا تَكْتَسِبُوا بِالْمَطْلِ ذِمًّا، فَمَهْمَا يَكُنْ لِأَحَدٍ عِنْدَ أَحَدٍ صَنِيعَةٌ لَهُ رَأَى أَنْهُ لَا يَفْقُومُ بِشُكْرِهَا فَإِنَّهُ لَهْ بِمُكَافَاتِهِ، فَإِنَّهُ أَجْزَلُ عَطَاءٍ وَأَعْظَمُ أَجْرٍ. وَاعْلَمُوا أَنَّ حَوَائِجَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ مِنْ نِعَمٍ إِيَّاكُمْ فَلَا تَمْلُؤُوا النِّعَمَ فَتُخَوِّرَ نِقَمًا. وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمَعْرُوفَ مُكْسِبٌ حَمْدًا، وَمُعَقِّبٌ أَجْرًا، فَلَوْ رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ رَجُلًا رَأَيْتُمُوهُ حَسَنًا يَسُرُّ النَّاطِرِينَ، وَلَوْ رَأَيْتُمُ اللَّوْمَ رَأَيْتُمُوهُ سَمِجًا مُشَوَّهًا تَنْفِرُ مِنْهُ الْقُلُوبُ، وَتَغْضُ دُونَهُ الْأَبْصَارُ. أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ جَادٍ سَادٍ، وَمَنْ بَخِلَ رَذِلَ، وَإِنَّ أَجُودَ النَّاسِ مَنْ أَعْطَى مَنْ لَا يَرْجُو، وَإِنَّ أَعْفَى النَّاسِ مَنْ عَفَى عَنْ قُدْرَةٍ، وَإِنْ أَوْصَلَ النَّاسَ مَنْ وَصَلَ مِنْ قَطَاعَةٍ، وَالْأَصُولُ عَلَى مَغَارِسِهَا بِفُرُوعِهَا تَسْمُو، فَمَنْ تَعَجَّلَ لِأَخِيهِ خَيْرًا وَجَدَهُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ غَدًا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالصَّنِيعَةِ إِلَى أَخِيهِ كَأَفَاهُ بِهَا فِي وَقْتِ حَاجَتِهِ، وَصَرَفَ عَنْهُ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ، وَمَنْ نَفَسَ كُرْبَةً مُؤْمِنٍ فَرَّجَ إِيَّاهُ عَنْهُ كَرْبَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ أَحْسَنَ أَحْسَنَ إِيَّاهُ إِلَيْهِ، وَإِيَّاهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ».

قال الحسين عليه السلام: «الصِّدْقُ عِزٌّ، وَالْكَذِبُ عِزٌّ، وَالسِّرُّ أَمَانَةٌ، وَالْجَوَارُ قَرَابَةٌ، وَالْمَعُونَةُ صِدَاقَةٌ، وَالْعَمَلُ تَجْرِبَةٌ، وَالْخُلُقُ الْحَسَنُ عِبَادَةٌ، وَالصَّمْتُ زَيْنٌ، وَالشُّجُّ فَقْرٌ، وَالسَّخَاءُ غِنًى، وَالرِّفْقُ لُبٌّ».

روى عبد الله بن عباس، قال لي الحسين عليه السلام: «يا ابنَ عباس، لَا تَتَكَلَّمَنَّ بِمَا لَا يُعْنِيكَ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْوِزَرَ، وَلَا تَتَكَلَّمَنَّ بِمَا يُعْنِيكَ حَتَّى تَرَى لَهُ مَوْضِعًا، فَزُرْبَنَّ مَتَكَلَّمًا قَدْ تَكَلَّمَّ بِحَقٍّ وَفَعِيبًا، وَلَا تَمَارِئَنَّ حَلِيمًا وَلَا سَفِيهًا، فَإِنَّ الْحَلِيمَ يَقْلِيكَ، وَالسَّفِيهَ يُرْدِيكَ، وَلَا تَقُولَنَّ خَلْفَ أَحَدٍ إِذَا تَوَارَى عَنْكَ، إِلَّا مِثْلَ مَا تُحِبُّ أَنْ يَقُولَ عَنْكَ إِذَا تَوَارَى عَنْكَ، وَاعْمَلْ عَمَلَ عَبْدٍ يَعْلَمُ أَنََّّهُ مَأْخُوذٌ بِالْإِجْرَامِ مُجْزِيٌ بِالْإِحْسَانِ، وَالسَّلَامُ».

وقال الحسين عليه السلام: «مالُكَ إنْ يكنْ لكَ كنتَ له مُنْفِقاً، فلا تُبْقِه بعدك فَيَكُنْ ذِخْرَةً لِغَيْرِكَ وتكون أنتَ المُطالَب به المأخوذ بحسابه، وَاَعْلَمْ أَنَّكَ لا تبقى له، ولا يبقى عليك فَكُلُّهُ قبلَ أن يَأْكُلَكَ».

19— في الشُّكر:

قال الحسين عليه السلام: «شُكْرُكَ لِنِعْمَةٍ سَالِفَةٍ يَتَضَي نِعْمَةٌ آتِيَةٌ».

20— في الرِّفق:

قال الحسين عليه السلام: «مَنْ أَحْجَمَ عَنِ الرَّأْيِ وَعَيَّيَّتْ بِهِ الْحَيْلُ كَانَ الرَّفْقُ مَفْتَاحَهُ».

21— في صلة الرَّحِم:

قال الحسين عليه السلام: «مَنْ سَرَّهْهُ أَنْ يُنْزَسَّأَ فِي أَجَلِهِ وَيُزْدَادَ فِي رِزْقِهِ فَلَا يَصِلَ رَحِمَهُ».

22— في الصبر:

قال الحسين عليه السلام: «اصبر على ما تَكَرَّهَ فيما يُلْزِمُكَ الحق، واصبر عمّا تُحِبُّ فيما يدعوك إليه الهوى».

23— في الغيبة:

قال الحسين عليه السلام لرجل اغتاب عنده رجلاً: «يا هذا كُفَّ عَنِ الْغَيْبَةِ فَإِنَّهَا إِدَامُ كَلَابِ النَّارِ».

24— في التحذير من اتِّباع الهوى:

قال الحسين عليه السلام: اتَّقُوا هَذِهِ الْأَهْوَاءَ الَّتِي جَمَاعُهَا الضَّلَالَةُ وَمِيعَادُهَا النَّارُ».

25— في موعظة العاصي:

رُوي أنَّ الحسين بن علي عليهما السلام جاءه رجل وقال: أنا رجل عام ولا أصبر عن المعصية، فعِطَني بموعظةٍ فقال عليه السلام: «افعل خمسة أشياء واذنِيب ما شئتَ، فأوَّلُ ذلك: لا تأكُل رزقَ الله واذنِيب ما شئتَ، والثاني: أخرُج من ولايةِ الله واذنِيب ما شئتَ، والثالث: أطلُب موضِعاً لا يَراك الله واذنِيب ما شئتَ، والرابع: إذا جاءَ ملكُ الموتِ لِيَقْبِضَ رُوحَكَ فادفَعه عن نَفْسِكَ واذنِيب ما شئتَ، والخامس: إذا أدخَلَكَ مالِكٌ في النار فلا تدخُل في النار واذنِيب ما شئتَ».

26— في إطعام المسلم:

قال الحسين عليه السلام: «لَتَنِ أَطْعِمَ أَخاً لِي مُسْلِماً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ أَوْقَاً مِنَ النَّاسِ». قيل وكم الأفق؟ قال: «عشرة آلاف».

27— في توقير الكبير:

عن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ وَقَّرَ ذَا شِيبَةٍ لِشِيبَتِهِ، آمَنَهُ اللهُ مِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

28— في فعل المعروف:

عن الإمام الحسين عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى اللهِ أَجْرٌ فَلَا يَقِمُ، فَلَا يَقُومُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ».

29— في التحبب إلى الناس:

عن الإمام الحسين عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رأس العقل بعد الإيمان بالله التَّحِبُّ إِلَى النَّاسِ».

30— في الفرق بين الشيعي والمُحِبِّ:

قال رجل للحسين بن علي عليهما السلام: يا ابن رسول الله أنا من شيعتكم، قال عليه السلام: «اتَّقِ الله ولا تدَّعِينَ شَيْئاً يَقُولُ اللهُ لَكَ كَذِبٌ وَفَجَّرَتْ فِي دَعْوَاكَ، إِنَّ شِيعَتَنَا مِنْ سَلَامَتٍ قُلُوبُهُمْ مِنْ كُلِّ

غَشَّ وَاغْلَّ وَاغْلَّ، ولكن قُلْ أَنَا مِنْ مَوَالِكُمْ وَمِنْ مُحِبِّكُمْ». .

جمعها : مصطفى الخاتمي

المصدر: وكالة الحوزة